الضغوط المدركة اثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين بتخصص التربية الخاصة وعلاقتها بالرضا عن المهنة

د. محمد سعد حامد عثمان

مدرس بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية جامعة عين شمس

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الضغوط المدركة من جانب الطلاب المعلمين في تخصص التربية الخاصة أثناء فترة التدريب الميداني بالمدارس، ومدى تأثير ذلك على شعورهم بالرضا عن المهنة. وذلك لدى عينة من الطلاب والطالبات المعلمين في التربية الخاصة الذين هم على وشك التخرج من جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية تبلغ (٥٨) طالباً وطالبة من كافة مسارات التربية الخاصة (صعوبات تعلم - تربية خاصة عام - إعاقة عقلية - إعاقة سمعية - تخصص آخر). وقد تم تطبيق استبيان لقياس الضغوط المدركة، كما تم تطبيق استبيان لقياس الرضا عن المهنة. وقد تم دراسة مدى تأثير بعض المتغيرات مثل الفروق بين الجنسين ونوع الإعاقة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني والرضا عن مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، ولم تكن هناك فروق تعزي إلى النوع أو التخصص، أخيراً.. فقد أمكن التنبؤ بدرجة الرضا عن المهنة من خلال درجة الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني.

الكلمات المفتاحية: الضغوط المدركة، الطلاب المعلمين، الرضا المهني، التدريب الميداني في التربية الخاصة.

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين بتخصص التربية الخاصة وعلاقتها بالرضا عن المهنة

د. محمد سعد حامد عثمان

مدرس بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية جامعة عين شمس

مقدمة ومشكلة الدراسة:

تعد مهنة التدريس بصفة عامة والتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة من المهن الضاغطة التي لها تأثيراتها على المعلمين وقد تسهم في زيادة الشعور بالضغوط النفسية وربما الاحتراق النفسي على المدى البعيد.

وإذا كان معلم التربية الخاصة أثناء المهنة يعاني من الكثير من الضغوطات نتيجة تعامله مع الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة فإن الطالب المعلم في فترة التدريب الميداني أيضاً قد يعاني من ضغوط. ومن الأهمية بمكان أن نركز الاهتمام عليها كخطوة استباقية لمعرفة مصادر تلك الضغوط والعمل على وضع حلول لها قبل أن تترك آثار عميقة فيما بعد.

والتدريب الميداني ما هو إلا خطوة نهائية على طريق العمل الفعلي، فربما بعد أشهر أو أسابيع قليلة سيدخل هؤلاء الطلاب المعلمين في معترك الحياة المهنية وبالتالي فلا بد أن يكون لدينا الفهم الكامل لكل العوائق التي قد تعوق مسار نموهم المهني؛ لاسيما وأننا بصدد الحديث عن معلم للفئات الخاصة والذي لا بد أن يتمتع بأعلى درجات التوافق النفسي والقدرة على مواجهة ضغوطاته بشكل فعال.

ولاشك أن للعمل مكانة وأهمية كبيرة في حياة الأفراد يسهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد وفي تلبية حاجاته الأساسية أهمها تحقيق ذاته والشعور بمكانته وبالتالي فإن الشعور بالرضا عن العمل والمهنة لهو أمر هام يساعد الفرد بشكل كبير على أداء واجبات مهنته بشكل جيد وتحقيق المفا
ءة الشخصية المطلوبة .

ومن المهن التي لابد أن يشعر فيها الفرد بمكانته ومستوى جيد من الرضا هي مهنة التدريس بصفة عامه، ومهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة؛ ففقد الشيء لا يعطيه. ولا شك أن إدراك طالب التربية الخاصة المعلم للصعوبات والعوائق أو التحديات التي تواجهه في فترة التدريب الميداني باعتبارها ضغوطات ومصادر قلق نفسي سيكون لها تأثيراتها وعواقبها الوخيمة على أدائه وتقبله للمهنة وتكوين اتجاهات سلبية قد يكون لها تأثير كبير على شعوره بالرضا عن مهنته. وإذا ما تسلسلت هذه المشاعر في فترة مبكرة في حياته المهنية سيكون لها تأثيرات مستقبلية سلبية وخطيرة. جياكوميتي Giacometti (٢٠٠٥) ، سيركان وآخرون Serkan et. AL (٢٠١٢) ، وكلاسن وآخرون Klassen et. AL (٢٠١٣)

من هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية في كونها تحاول استقصاء تلك الضغوط المدركة أثناء فترة التدريب الميداني ومعرفة مدى تأثيراتها على الرضا المهني لدى طلاب التربية الخاصة المعلمين.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية في كونها من الدراسات القليلة- بل قد تكون الوحيدة في حدود علم الباحث- والتي عنيت بدراسة الضغوط المدركة لدى طلاب التربية الخاصة المعلمين لاسيما في البيئة السعودية؛ فقد تركزت معظم الدراسات الأخرى لدى المعلمين القائمين في المهنة بالفعل. وبالتالي فإن البعد التنبؤي الذي هو هدف من أهداف الدراسة من الممكن أن يكون له جدوي وقائية وعدد من الفوائد البحثية المستقبلية. كما أنها تفتح المجال للعديد من الباحثين لاستكمال العمل. كما أن إعداد أداتين نوعيتين تختص بقياس الضغوط المدركة والرضا المهني لدى الطلاب المعلمين أمراً جدياً هاماً يفتح الباب لعدد آخر من الباحثين بتطبيق تلك الأدوات على عينات مشابهة.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على الضغوط المدركة من جانب طلاب التربية الخاصة المعلمين أثناء فترة التدريب الميداني قبل الالتحاق بالمدارس.

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

- كما تهدف إلى معرفة مدى تأثير تلك الضغوط المدركة على شعورهم بالرضا عن مهنة معلم التربية الخاصة.
- وتهدف إلى تصميم أداتين لقياس الضغوط المدركة والرضا عن مهنة التربية الخاصة للطلاب المعلمين.

مصطلحات الدراسة:

- ضغوط التدريب الميداني المدركة:

هي مدى ادراك الطلاب المعلمين للصعوبات والعوائق والتحديات أثناء التدريب الميداني باعتبارها ضغوط من عدمه. ويعرف إدراك الضغط النفسي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب المعلم على بنود استبيان الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني المستخدم في هذه الدراسة بشقيه الضغوط المتعلقة بالبيئة المدرسية أو التدريس للتلاميذ ذوي الإعاقة.

- الرضا عن المهنة

هي الدرجة التي يشعر معها الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني بالكفاءة والمكانة الاجتماعية وشعوره بمدى أهمية دوره وإدراكه لقدراته وامكانياته التي تميزه للقيام بدوره كمعلم تربية خاصة. ورضاه عن الراتب والحوافز المادية والمعنوية والمناخ المدرسي ونظم الإدارة.

- الطلاب المعلمين

مجموعة من طلاب السنة النهائية بالجامعة من تخصص التربية الخاصة من كافة التخصصات الفرعية (صعوبات تعلم - تربية خاصة عام - إعاقة عقلية - إعاقة سمعية - تخصص آخر) ممن يقومون بالتدريب الميداني في مدارس وفصول التربية الخاصة.

الإطار النظري:

أولاً: الضغوط المدركة لدى طلاب التربية الخاصة المعلمين:

تعرف ضغوط العمل بأنها تجربة ذاتية تُحدث لدى الفرد محل هذا الضغط اختلالاً نفسياً كالتوتر أو القلق أو الإحباط، أو اختلالاً عضوياً كسرعة ضربات القلب أو ارتفاع ضغط الدم. ويحدث هذا الضغط نتيجة لعوامل قد يكون مصدرها البيئة الخارجية أو المنظمة أو الفرد نفسه، وتختلف المواقف المسببة لضغوط العمل باختلاف مواقع الأفراد وطبيعة عملهم .

وقد أقر لازاروس . وفولكمان (1984 Lazarus, Folkman) أن العامل الضاغط ليس هو الذي يثير استجابة الضغط وإنما إدراك الفرد للحدث أو العامل الضاغط (هل هو مؤذي أم مهدد أو خطر) هو الذي يحدد استجابته . فإذا أدرك عدم وجود تهديد لا تحدث الاستجابة ، لكن إذا أدرك أن الحدث مؤذي ومهدد أو لا يملك قدرة المواجهة هنا تظهر استجابة الضغط فهي نتيجة فقدان التوازن بين المتطلبات الداخلية والخارجية وقدرات الفرد للمواجهة وعليه فالطريقة التي يدرك بها الفرد الضغوط وأساليب مواجهته لها ، هي التي تؤثر على صحته النفسية والجسدية والاجتماعية.

ولبيئة العمل المدرسية لاسيما في مدارس التربية الخاصة كثير من الأعباء والصعوبات التي قد تمثل شعوراً بالضغط منها ما يلي:-

- عبء الدور وتعدده: ويقصد به زياده المهام الملقاه على عاتق المعلم بالقيام بمهام كثيرة لا يستطيع إنجازها في الوقت المحدد من قبل إدارته، أو عبئاً تدريسياً كبيراً أو مهام تتطلب قدرات متعددة.

- غموض الدور: ويقصد به نقص المعلومات حول مهام واختصاصات المهنة، أو قلة المعلومات حول توصيف المهنة. ولا سيما لدى المعلمين الجدد .

- صراع الدور: يعنى به التعارض بين الواجبات والممارسات والمسؤوليات التي تصدر في وقت واحد من الرئيس المباشر للموظف، أو من تعدد التوجيهات عندما يكون الرؤساء المشرفون أكثر من شخص مما يشعره بعدم الاستقرار ويجعله يقع تحت ضغوط مستمرة تستلزم إعادة توفيقها للتخلص من الضغط.

- عدم المشاركة في اتخاذ القرارات: وبالتالي انخفاض الروح المعنوية

- عدم وجود معايير منطقية منضبطة لتقييم الأداء والترقيات

- بيئة العمل المادية السيئه مثل تصميم المكتب ومستوى الإضاءة، ودرجة الحرارة، والخدمات المساندة، ووسائل الصحة والسلامة والعلاقات الاجتماعيه السيئه بين الزملاء

- عدم التوافق بين القدرات وحاجات العمل

- الحالة النفسية والبدنية والقدرة على تحمل الضغوط والاستجابته لها.

وفيه الهنداوي(١٩٩٤)

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

يفرق سيد البهاص (٢٠٠٢ : ٣٨٧) بين الضغط النفسي Stress والاحتراق النفسي Burnout إلى أن أول فرق بين الإنهاك النفسي يتضح من خلال أن الضغط النفسي، قد يكون مغيذاً، وقد يكون ضاراً ، أما الإنهاك النفسي فهو دائماً سلبي وضار وقد أشار محمد عبدالجواد (٢٠٠٨ : ٤٣ - ٤٤) و عبدالستار إبراهيم (٢٠١٠ : ٦٩ - ٧٠) إلى مجموعة أخرى من مصادر الضغوط المرتبطة ببيئة العمل تمتد لتشمل:

(الصراعات المهنية - قلة عدد العاملين - كثرة العمل الروتيني - الوظائف التي تتضمن المسؤولية عن أرواح الآخرين - الوظائف التي تتضمن لساعات طويلة كثيرة فوق قدرة الفرد وضيق الوقت - قلة العمل-تزايد الخلافات والصراعات مع الرؤساء بشكل خاص- الوظائف التي تحتاج أن يؤديها الفرد بنفسه وبدون معاونة- الوظائف التي تتطلب التحديث المستمر في المعلومات والمعارف والتدريب على مهارات جديدة -الإدارة والإشراف السيئ والتسلط الإداري-الضوضاء وسوء التهوية في بيئة العمل-تعدد وتنوع الادوار المطلوبة في أداء العمل-عدم المشاركة في القرارات-التدخل البيروقراطي من بعض الأفراد مما يؤثر على أداء العمل-التنافس والخلافات بين أعضاء فريق العمل-الشعور بالتهديد وعدم الأمان الوظيفي)

ثانياً: الرضا المهني في مجال التربية الخاصة

تعتبر مشكلة الرضا المهني للمعلم من أهم المشكلات التي تشغل علماء النفس والتربية في الوقت الحاضر ونظراً لأن الرضا المهني للمعلم تنعكس آثاره على كفاءته ومدى إخلاصه في عملية التدريس، الأمر الذي تتوقف عليه مسؤولية تنشئة اجيال المستقبل ودرجة الرضا النفسي والمهني للمعلمي هي نفسها التي تحميهم من الضغوط النفسية التي يتعرضون لها؛ فكلما ارتفعت درجة الرضا المهني والنفسي، ارتفعت درجة مواجهة الضغوط.

ويعتبر مفهوم الرضا المهني من المفاهيم التي تنطوي على عدة جوانب متداخلة ومتربطة والتي يؤثر كل منها في بقية الجوانب الأخرى، وقد اختلف العلماء في تحديد الأهمية النسبية لكل جانب من هذه الجوانب، ومقدار مساهمته في خلق وتحقيق الرضا المهني. (إيمان محمد مصطفى زيدان، ١٩٩٥ : ١٤)

يستخلص الباحث تعريفاً للرضا عن المهنة من عدد من التعريفات وهو (الإتجاه النفسي أو التوافق النفسي أو حالة حالة الحس الشعوري بتحقيق دافع ما للعامل نحو عمله أو

طبيعته من كافة جوانبها ويتم التعبير عنه في صورة محبته للعمل ذاته أو عدم محبته أو الرضا عن المكافآت من راتب وترقية وتقدير. كما يتأثر الرضا بنوعية الخبرات التي يمر بها الفرد داخل عكملة سواء خبرات نجاح أو فشل. هو أمر يتعلق بالفرد ذاته، وهو حالة يصل فيها الفرد إلى تكامل مع عمله من خلال طموحه الوظيفي ورغبته في النمو والتقدم وتحقيق أهدافه من خلال تحقيق العمل على خير وجه.

والرضا المهني في مجال التدريس بصفة خاصة يقصد بها الرضا المهني في مهنة التدريس بتقبل الفرد (المعلم) لعمله لما يحققه من طموحات من حيث: المكانة الاجتماعية للمهنة، والمستقبل المهني، والبيئة المواتية التي تشمل الزملاء والتلاميذ وأولياء الأمور والإشراف والتوجيه الفني والإداري والإمكانات المتاحة التي تيسر له أداء عمله.

(كمال دسوقي ١٩٩٠ ؛ عبدالعاطي الصياد، وأحلام عبدالغفار ١٩٩٢ ؛ نور الدين عبد الجواد ومصطفى متولي ١٩٩٣ ؛ جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافي ١٩٩٥ ؛ محمد حامد زهران ١٩٩٥ ؛ هدى الجابر ٢٠٠١ ؛ Kaur, Sarbjit & Kumar, Dinesh, 2008).

أشارت العديد من البحوث والدراسات إلى أن الرضا عن العمل يتأثر بصورة إيجابية وفعالة ببيئة العمل، تلك العوامل أو الظروف البيئية التي يعمل الفرد في ظلها، سواء كانت متعلقة بطبيعة العمل الذي يؤديه أو بما يتيح العمل من أجور أو حوافز مادية، وساعات العمل، وفرص الترقية والتقدم الوظيفي، أو متعلقة بظروف فيزيقية أو بما يتيح هذا العمل من علاقات مع الزملاء والرؤساء والمجتمع الذي يحيط بالشخص، ولذلك نرى مدى إهتمام الدول المتقدمة بأبحاث الرضا عن العمل، فإذا كان الموظف راضياً عن عمله، سعد بالإرتياح النفسي، والأمن الوظيفي مما يزيد من ولاءه وانتماءه للمنظمة التي يعمل بها، ويتم التوحد معها، أما إذا كانت الظروف المهنية غير مواتية للعامل، فإنه يحس بالضغوط المهنية التي تحول دون استمتاعه بعمله، وحسن أدائه له، ومن ثم يعد الرضا المهني بمثابة رد فعل ذي تأثير فعال على اتجاه الفرد نحو عمله، لأنه يعنى بمشاعر الفرد الإيجابية تجاه عمله او مهنته، ومشاعر عدم الرضا يمكن أن تؤدي إلى فقدان التواصل بين الفرد وعمله، فعمل الفرد يتضمن موقفه من العمل وعلاقته بحياته المستقبلية، وهو يعتمد على الأولويات النسبية للعمل والحياة الشخصية للفرد، وإحساسه بالضغوط النفسية.

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

وقد أكدت الدراسات أن درجة تحمل الفرد الاستياء من وظيفته، تؤثر على درجة مستقبل الفرد لمصادر الإحباط التي يوليهها العمل، وبالتالي على درجة الرضا عن العمل، وتتأثر درجة التحمل بمستوى الرضا، وبخصائص الفرد الشخصية، كما توفر فرص حياة طيبة تساعد على تقبل الأفراد

وتوصلت دراسة (وودس وآخرين. 2002. Woods, et. Al) إلى أن أهم أسباب الرضا المهني: مشاركة القيادة، وكثرة الاجتماعات والنصائح الصادقة من الزملاء والإدارة، وذلك خلال الخمس سنوات الأولى من العمل.

ولأن المكون المادي هو أحد الأبعاد الهامة في الرضا المهني للمعلم، وخاصة معلمي الت ربية الخاصة، حيث لا يمكنهم العمل في مكان آخر، أو في وظيفة أخرى؛ فيسعى الباحث من خلال دراسته الحالية إلى تنمية الرضا المهني والنفسي لدى معلمي مدارس التربية الفكرية، والرضا بالمقابل المادي الذي يتقاضاه.

ويعد الرضا المهني محط اهتمام العلماء لدرجة أنهم أفردوا مجموعة من النظريات والتوجهات في هذا الصدد على سبيل المثال لا الحصر حديث ماسلو عن الحاجه إلى تحقيق الذات التي جعلها على قمة هرم احتياجاته الأساسية ويتم ذلك من خلال عمله الذي يرضى عنه. (Maslow, 1970: 191- 192)

أيضاً نظرية العاملين لهيرزبرج التي اهتمت بالتركيز على عاملين يلعبان الدور الأبرز في الاتجاه وارضاه المهني هما العوامل الدافعية Motivation Factors، وهي عوامل تشمل الشعور بالإنجاز وإتقان العمل وأهمية العمل ذاته، وما يتوافر داخل العمل من تحدي، ومسئولية، وإمكانية التطور، والنمو الشخصي. والعامل الثاني الجانب الصحي البيئي Environment Hygiene، وهي العوامل المحيطة بالعمل مثل الإنجاز، وتحمل المسؤولية، وفرص الترقى، وكافة ظروف العمل، والمرتبة، والمركز الاجتماعي. (Herzberg, 1959: 114- 115)

كما أن لنظرية الدافعية للإنجاز لماكيلاند أيضاً إسهام كبير حيث ركزت بشكل كبير على رغبة العامل في التميز، ومن خلال إنجاز الأعمال على أكمل وجه في ظل معايير العمل، والكفاح من أجل تحقيق هذا التميز. وحاجتهم للقوة والسلطة وأنهم ممكنين في

أعمالهم والإهتمام بتحقيق مكانة في عملهم من خلال تواجدهم في مواقف المنافسة مع الآخرين. (Robbins, 1991)

كما ساهمت نظرية الإتساق لكورمان Korman في تحديد أحد العوامل الهامة في الرضا المهني وهو تقدير الذات الذي يسهم بشكل كبير في تحقيق قدر كبير من النجاح المهني والشعور بالرضا. (هدى الجابر، ٢٠٠١: ١٧)

هذا إلى جانب عدد من النظريات الكلاسيكية الأخرى كالنظرية السلوكية التي علت من شأن أساليب التعزيز ودورها الهام في إكساب السلوكيات السليمة والتي قد تكون أحد أسباب النجاح المهني وزيادة الإنتاجية وهذا ما يفسر لنا أهمية المكافآت والحوافز والتدرج الوظيفي والتدرج في حياة العاملين في أي قطاع مهني. وكذا نظرية التعلم الاجتماعي كامتداد للنظرية السلوكية التي تركز على المزج والتأليف بين نظرية التعزيز السلوكي، وعلم النفس المعرفي الغرضي (Robbins, 2003: 167- 168)

(جابر عبد الحميد، ١٩٩٩: ٣٠٦ - ٣٠٨)

ويرى الباحث أن مهنة معلم التربية الخاصة من المهن الصعبة التي تحتاج قدرًا كبيراً من المهارات الخاصة، واستعداد جيداً للتعامل مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد كثرت العديد من الدراسات والآراء العلمية التي تهتم برصد الرضا عن مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة لدى المعلمين في الخدمة؛ إلا أن هناك القليل الذي تناول الرضا عن المعلمين قبل الخدمة. وفيما يلي عرضاً لعدد من الدراسات في هذا الصدد.

دراسات وبحوث سابقة:

يستعرض الباحث مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية في محورين هما المحور الأول دراسات تناولت الضغوط المدركة لدى طلاب التربية المعلمين في التدريب الميداني والمحور الثاني دراسات تناولت الرضا عن المهنة لمعلمي التربية الخاصة.

المحور الأول: دراسات تناولت الضغوط المدركة لدى طلاب التربية الخاصة المعلمين

قبل الخدمة

- دراسة هانتر بوكين وبريندا Hunter-Boykin Brenda (١٩٩٣) تهدف الدراسة إلى استكشاف ادراك طلاب التربية العملية من أصل أفريقي لخبرات تدريس الطلاب

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

ومصادر الضغط النفسي أثناء فترة التدريب الميداني. وقد استجاب ٥٧ من الطلاب المعلمين قبل الخدمة على استبيان الضغوط. تم استخدام تحليل التباين لتحديد ما إذا كانت الاختلافات كبيرة بين الطلاب. وأثبتت النتائج أن هناك عدد من مصادر الضغوط التي يواجهها الطلاب المعلمين وأبرزها التعامل مع الطلاب في المناطق الحضرية ووجود عدم قدرة على التفاعل نتيجة نقص الخبرة وعدم القدرة على التأقلم وأوصت الدراسة بوضع حلول للمشكلة تتضمن عمل تدريبات مكثفة للطلاب المعلمين في الإدارة الصفية.

- تهدف دراسة فولسم وآخرون Folsom et. Al (١٩٩٥) إلى بحث العلاقة بين بين سمات الطلاب المعلمين من تخصص التربية البدنية والموقف تجاه تعليم الطلاب ذوي الإعاقة السلوكية، والمتخلفين عقليا، وذوي صعوبات تعلم. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٨١ من الكليات والجامعات في ٣٠ مدينة وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج أن أن المعلمين لديهم اتجاهات سلبية نحو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ولكن ليست بدرجة كبيرة وكانت هناك عوامل لعبت دور في ذلك مثل نوع التدريب والخبرة والعمر. وأوصت الدراسة بأهمية تأهيل المعلمين في مجال التعامل مع ذوي الاحتياجات وأخذ دورات خاصة لتنمية قدراتهم على التعامل.

- دراسة شيرويد Sherwood (١٩٩٦) تهدف إلى عمل مقابلات مع ستة معلمين قبل الخدمة أثناء التدريب الميداني في مرحلة الطفولة المبكرة في جامعة أسترالية بشأن معارفهم ومواقفهم تجاه التدريس للطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. وطلب منهم الإدلاء بمعلومات تتعلق بفهم هذه الفئة والتعرف عليهم وقدرتهم على التعامل معهم. وقد أبدوا قدر جيد من القدرة على ذلك بما فيها قدرتهم على استخدام أنواع من الاستراتيجيات التي ستستخدم في تحديد وتخطيط وبرمجة لمثل هذا التلميذ وقد أبدوا بعض الصعوبة والتحدي في القدرة على التعامل بخبرة وخاصة التعرف عليهم. كما أقرروا بأهمية التعاون مع الزملاء وأولياء الأمور في تخطيط البرامج.

- دراسة ابدين وكميتز Abidin and Kmetz (١٩٩٧) تهدف إلى دراسة التفاعلات بين المعلم والطالب والضغوط الناشئة عن ذلك وعما إذا كانت تلك التصورات والخبرات تترجم إلى اختلافات ملحوظة في سلوك المعلم الفعلي تجاه هؤلاء الطلاب في الفصول الدراسية. وقد تم تطبيق مقاييس الضغوط النفسية وجودة العمل على عينة من

الطلاب المعلمين عددهم ٣٠ من ولاية فرجينيا في المدارس المتوسطة، وكشف تحليل البيانات أن سلوك المعلم تجاه التلميذ ذوي الإعاقة الانفعالية يمثل تحدي وأكثر سلبية وعدم قدرة على السيطرة مقارنة بالتلاميذ العاديين . والعلاقات أكثر إيجابية مع الطفل العادي مقارنة بالمعاق. وأشارت نتائج الدراسة أن المعلمين لديهم تصورات مختلفة وخبرة ومستويات من التوتر فيما يتعلق بطلاب بأعينهم في صفوفهم، والتي قد تعكس شعور بالتحيز في سلوكهم تجاه هؤلاء الطلاب.

- دراسة روس وآخرون Ross et.al (٢٠٠٢) تهدف إلى معرفة ما كان لتعامل الطلاب المعلمين أثناء التدريب الميداني مع التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصاحب بالنشاط الحركي الذائد للتلاميذ يسهم في الشعور بالتوتر والضغط لدى المعلمين من عدمه. وقد طبقت على أفراد العينة من المعلمين أداة تقييم مستوى المعلم شخصي للتوتر والإحباط في التدريس والتفاعل مع التلاميذ، في المدارس الابتدائية وأقيمت الدراسة أن هناك إرهاق وتوتر وضغوط ملحوظة للتدريس لهذه الفئة وعدم قدرة المعلمين على التعامل والتدريس مع هذه الفئة.

- دراسة مارشيل Marchel (٢٠٠٢) تهدف إلى قياس الضغوط المهنية لدى الطلاب المعلمين للتلاميذ ذوي الإعاقة السلوكية قبل الحاقهم بالعمل وقد تم إجراء مقابلات معمقة مع ١٣ منهم من أجل فهم أفضل لخبراتهم وقراراتهم المهنية. وقد تم عمل تحليل لتلك المقابلات وأثبتت نتائج الدراسة عدم القدرة على التنبؤ بالعدوان للتلاميذ ومشكلات في التعامل مع التلاميذ وعدم الشعور بالرضا المهني والشعور بالتوتر وأوصت الدراسة بأهمية هيكله وظيفة المعلم لتحقيق أقصى قدر من الجودة للعلاقات بين الطالب / المعلم، والحاجة إلى إجراء بحوث بشأن قضايا العلاقة في الفصول الدراسية للطلاب الذين يعانون من اضطرابات السلوك

- دراسة أنماري وآخرون Annemaree et. Al (٢٠٠٣) تهدف إلى معرفة أثر تدريب الطلاب المعلمين في التربية الخاصة في جامعتي كوينزلاند جنوب كوينزلاند استراليا نحو التلاميذ ذوي الإعاقة. وأثبتت نتائج الدراسة أن للتأهيل قبل الالتحاق بالخدمة له دور كبير جداً في معالجة المخاوف من التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وإزالة اللبس

الضغوط المدرسية أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

والغموض والمشاعر السلبية في التعامل معهم وتحسين الاتجاهات السلبية وأوصت ببرامج لمدة ١٠ أسابيع تعمل على تحسين التفاعل مع التلاميذ ذوي الإعاقة.

- دراسة جاكولين Jacqueline (٢٠١٠) تهدف إلى معرفة مستويات الاستعداد للضغوط بين المعلمين في الخدمة وبين الطلاب المعلمين قبل الخدمة في التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية. واستخدمت الدراسة أدوات قصيرة لجمع البيانات. وقد تم تحليل البيانات من حيث الكم وإحصائياً، وذلك باستخدام طريقة واحدة ANOVA، اختبار (ت)، وإحصاءات وصفية. وأظهرت النتائج المعلمين في الخدمة أظهروا قدرة على التعامل مع التوتر والضغوط مع طلابهم. وذلك مقارنة مع الطلاب المعلمين الذين شعروا بالضغوط وعدم القدرة على التعامل بشكل أكبر. وأوصت الدراسة بمزيد من التدريب للطلاب المعلمين واعدادهم بشكل يستطيعون من خلاله التعامل مع الضغوط. وكذلك وتدريب المعلمين أثناء الخدمة يجب أن يشمل على التركيز على التدريب في مواجهة الضغوطات. وتخلص الدراسة إلى أن برامج إعداد المعلم في حاجة إلى إعداد المعلمين الطلاب قبل الخدمة بها أكثر شمولاً للتعامل مع الإجهاد في حياتهم .

- دراسة لورانس Lawrence (٢٠١٠) تهدف إلى استقصاء مدى انتشار الاكتئاب والقلق والاحتراق النفسي لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة أثناء التدريب الميداني في جامعة بروناي وتتكون عينة الدراسة من ١١٩ طالباً من كلا الجنسين في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا. وقد تم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي والاكتئاب وأثبتت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر من الذكور في الشعور بمصادر الضغوط والقلق. وكان الطلاب المعلمين في مرحلة البكالوريوس أكثر شعوراً بالضغوط والقلق من طلاب الدراسات العليا.

- دراسة وي وماجر Wei and Mager (٢٠١١) تهدف إلى معرفة الفروق الثقافية والاتجاهات السلبية واتجاهات الطلاب المعلمين وتقدير الذات والدمج بينهم بالولايات المتحدة الأمريكية، وبحثت هذه الدراسة في شعور المعلمين بكفاءة الذات والاتجاه نحو دمج ذوي الإعاقة في المدرسة والتعامل معهم. وكشفت نتائج الدراسة أن برنامج إعداد المعلم لم يساهم بشكل كبير في الشعور بكفاءة الذات لدى المعلمين وقدرتهم على التعامل مع ذوي الإعاقة. من ناحية أخرى فقد شعر أغلب المعلمين باستمرار مشاعر سلبية حول الأطفال

ذوي الإعاقة السلوكية. وتوصي الدراسة أن المعلمين المعلم قد تحتاج إلى تأهيل ومعرفة باستراتيجيات فعالة لتحسين مواقفهم تجاه التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية.

- دراسة كلاسن وآخرون Klassen et. AL (٢٠١٣) تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين ضغوط التدريس، والكفاءة الذاتية، والالتزام المهني لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة من ثقافات غربية ومن دول الشرق الأقصى. وشملت العينة ١،١٨٧ مشاركاً من كندا (ن = ٣٧٩) وانكلترا (ن = ٢٠٣) وهونغ كونغ (ن = ٢١١) وتايلاند (ن = ٣٩٤). وكشفت نتائج الدراسة أن كفاءة المعلمين الذاتية تغير الطريقة التي يدركون بها الضغوط داخل المدرسة وأن قوة الكفاءة الذاتية هي التي تضمن قدر جيد من الرضا والاستمرار في العمل ومواصلة التدريس.

المحور الثاني: دراسات تناولت الرضا عن مهنة معلم التربية الخاصة

- دراسة جنكينسون و تشابمن Jenkinson & Chapman (1990) هدفت إلى دراسة الرضا المهني لمعلمي المدارس المتوسطة في جاميكا، حيث هدفت الدراسة إلى بحث العوامل المرتبطة بالرضا المهني لدى معلمي المدارس المتوسطة العامة، وعددهم (١٩٠) معلم ومعلمة، ومعلمي المدارس الخاصة، وعددهم (١٠) معلم ومعلمة، واستخدمت الدراسة مقياس الرضا المهني للمعلم (JTSS) واشتمل على أبعاد: الوضع الأدبي داخل المدرسة، والهيكل التنظيمي للمدرسة، وأساليب معاملة المديرين، وظروف العمل، العلاقة مع المعلمين، العلاقة مع أولياء الأمور، والتشجيع من أولياء أمور الأبناء داخل المدرسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرضا المهني لمعلمي المدارس العامة والمدارس الخاصة وجودة ظروف العمل داخل المدرسة، والعلاقات مع المعلمين داخل البيئة المدرسية، وجود علاقة ارتباطية دالة بين الوضع الأدبي داخل المدرسة، والتشجيع من قبل أولياء الأمور، والهيكل التنظيمي، والرضا المهني لمعلمي مدارس التربية الخاصة.
- دراسة كولا Kolla (1994) هدفت إلى دراسة الرضا المهني لمعلم التلاميذ المعاقين عقلياً في مدينة عمان، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى العوامل التي تؤثر على الرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس التربية الفكرية في مدينة عمان لدى (١٠٠) من المعلمات، واستخدم الباحث مقياس الرضا المهني (من إعداد الباحث)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الرضا المهني ترجع إلى متغيرات (الخبرة التعليمية -

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

مستوى التعلم - العمر الزمني- الحالات الاجتماعية)، بينما وجدت اختلافات في الرضا المهني بين المعلمات ترجع إلى البعد المادي.

- دراسة علي حمدان علي محمد (١٩٩٧) هدفت إلى مقارنة بين الرضا الوظيفي لمعلم التربية الفكرية ومعلم الصم والبكم، وقد هدفت الدراسة إلى المقارنة بين معلمي مدارس التربية الفكرية ومعلمي الصم والبكم من حيث معدلات ومستويات الرضا الوظيفي، وكذلك الوقوف على تأثير كل من الجنس والمؤهل الدراسي ، والخبرة المهنية في احتمال تباين الرضا الوظيفي لدى أفراد العينة موضع اهتمام الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلم ومعلمة، بواقع (١٥٠) معلماً ومعلمة من مدارس التربية الفكرية، و(١٥٠) معلماً من مدارس الصم والبكم ، واستخدم الباحث في دراسته مقياس الرضا الوظيفي (إعداد الباحث) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان مكن أهمها : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الرضا الوظيفي لمعلمي مدارس التربية الفكرية، ومعلمي مدارس الصم والبكم وذلك لمعلمي مدارس التربية الفكرية، وكذلك عدم وجود تأثير دال في متغير سنوات الخبرة لمعلمي مدارس التربية الفكرية ومعلمي الصم والبكم ، وللتفاعل بين متغير الجنس ومتغير سنوات الخبرة والتفاعل بين متغير المؤهل ومتغير سنوات الخبرة على تباين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية المتضمنة في بعد الرضا عن طبيعة العمل.

- دراسة محمد نصر إسماعيل (١٩٩٩) وتناولت الرضا النفسي المهني لدى الاخصائي النفسي المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية وبعض المتغيرات الديموجرافية" وهدفت إلى إلقاء الضوء على رضا الأخصائي النفسي المدرسي عن عمله وعلاقة هذا الرضا ببعض المتغيرات الديموجرافية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) إخصائياً نفسياً من محافظة القاهرة وبعض المحافظات الأخرى، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس الرضا المهني إعداد الباحث، ومقياس الرضا عن الذات المشتق من مقياس تنسي لمفهوم الذات من إعداد : صفوت فرج وسهير كامل (١٩٩٨)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مرتفعي الرضا المهني والنفسي من النوعين على بعض أبعاد الشخصية وجاءت بعض الفروق الأخرى لصالح منخفضي الرضا المهني والنفسي من الجنسين على بعض أبعاد الشخصية الأخرى.

د. محمد سعد حامد عثمان

- دراسة مؤمن حسن مصطفى (١٩٩٩) وقد هدفت إلى دراسة طبيعة العلاقة بين الرضا المهني للعاملين في مجال التربية الفكرية والسلوك التكيفي لتلاميذ التربية الفكرية والفروق في الرضا المهني لدى العاملين والعاملات والفروق في السلوك التكيفي لدى التلاميذ والتلميذات، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ من العاملين في مدارس التربية الفكرية، ٦٠ من تلاميذ مدارس التربية الفكرية واستخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٥)، ومقياس الرضا المهني للعاملين في مجال التربية الفكرية إعداد الباحث، و مقياس السلوك التكيفي للأطفال (تقنين عبد العزيز الشخص، ١٩٩١). وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق لمتغير الجنس في متوسطات الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ التربية الفكرية على مقياس السلوك التكيفي، وكذلك وجود فروق لمتغير الجنس في متوسطات الدرجات التي يحصل عليها العاملون في مجال التربية الفكرية على مقياس الرضا المهني.
- دراسة أميرة بخش (٢٠٠١) هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في خفض حدة الضغوط النفسية لمعلمي الأطفال المتخلفين عقلياً وأثر ذلك على حالتهم النفسية العامة كما يعكسها شعورهم بالرضا والسعادة وذلك استناداً على خبراتهم السابقة، وضمت عينة الدراسة ٢٤ معلمة من مدرسة التربية الفكرية للبنات بجدة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية للمعلمين ومقياس الحالة النفسية، إلى جانب البرنامج الإرشادي الذي استغرق ١٥ جلسة، وأكدت الدراسة على انخفاض حدة الضغوط النفسية للمجموعة التجريبية في القياس البعدي، وكذلك على ارتفاع الحالة النفسية العامة لمعلمات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهن.
- دراسة نبيل السيد حسن (٢٠٠١) تناولت الأداء الوظيفي لدى معلمي رياض الأطفال والتربية الخاصة وعلاقته بمتغيرات العملية التعليمية والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين الأداء الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال ومعلمات التربية الخاصة وأبعاد العملية التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة، والفروق في الأداء الوظيفي ومتغيرات العملية التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال القائمين بالعمل بالمدارس الحكومية والأداء الوظيفي ومتغيرات العملية التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال الخاصة. وقد تكونت عينة الدراسة من

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

(٢١٠) من معلمي رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية بمدارس رياض الأطفال الابتدائية ومدارس التربية الخاصة. واستخدم الباحث الأدوات الآتية: إستفتاء الأداء الوظيفي لدى المعلمات من اعداد الباحث، اختبار تقدير أبعاد العملية التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة من إعداد (مجدي عبدالكريم حبيب، ١٩٩٦). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات الأداء الوظيفي لمعلمات رياض الأطفال (تقدير أداء المعلمة، عدم الاستقرار النفسي للمعلمة، التفاعل الاجتماعي للمعلمة) وتقدير أبعاد العملية التعليمية ، وتوجد فروق بين الأداء الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية ومعلمات رياض الأطفال في المدارس الخاصة لصالح معلمات رياض الأطفال في المدارس الخاصة، ولا توجد فروق بين معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية ومعلمات رياض الأطفال في المدارس الخاصة في أبعاد تقدير العملية التعليمية (النظام والإشراف- حرية الاختيار والحركة - التعلم الذاتي - دور المعلمة- النشاط والحركة) لمرحلة ما قبل المدرسة.

- دراسة روبرت فيتش Robert (2002) تهدف إلى دراسة التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة الإنهاك النفسي لدى معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وذلك على عينة قوامها (٣٠) معلم ومعلمة واستعان الباحث بمقياس الإنهاك النفسي لماسلاش، واعتمد البرنامج على مجموعة من الفنيات منها (تدعيم حافز العمل المهني عن طريق الحوار والمناقشة- التدعيم الأسري - سرد قصص تتناول الترغيب في العمل- سماع موسيقى هادئة- ممارسة نوع من الإسترخاء) وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض حدة الإنهاك النفسي لدى المعلمين، كما لوحظ ارتفاع العلاقات الأسرية بشكل ملحوظ وبالتالي أثر على رضا لمعلم نحو عمله، كما أن الأشخاص الذين طُبق عليهم البرنامج أصبحوا أكثر استراتيجية في إدارة حياتهم.

- دراسة هيسم جادو أبو سعيد (٢٠٠٢) وقد هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين أبعاد مقياس الرضا المهني للعاملين في مجال التربية الخاصة وبين متحولات (العمر المهني- الجنس- نوع العمل- نوع الإعاقة)، وبلغ عدد أفراد العينة (١٤٠) عاملاً وعاملة من إداريين ومشرفين ومن معلمين ومدرسين ومن مدربين في التأهيل المهني، واستخدم الباحث الملاحظة والمقابلة واستمارة البحث (من إعداد الباحث)، وأشارت نتائج

- الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد مقياس الرضا المهني، وبعدي العمر المهني ونوع الإعاقة (المعوقين جسدياً - المتخلفين عقلياً - المعوقين بصرياً - المعوقين سمعياً).
- دراسة جمال محمود الخباز، عبدالفتاح علي ماطر (٢٠٠٣) تهدف إلى بحث مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس النور للمكفوفين وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية، كما يحاول البحث التعرف على أثر مجموعة من العوامل والمسببات التي تسهم في مستوى رضا معلمي المكفوفين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي المكفوفين تجاه مهنتهم في الرضا العام وأبعاده "العائد المادي - فرص الترقى - المكانة الاجتماعية - العلاقة مع الإدارة - طبيعة العمل"، وارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي المكفوفين في بعد العلاقة مع الزملاء.
- دراسة جياكوميتي Giacometti (٢٠٠٥) هدفت إلى استقصاء مجموعة من العوامل التي تؤثر على رضا المعلم وقدرته على البقاء والاستمرار في مهنة التدريس. وقد كانت عينة الدراسة من ٤٥٠ من المعلمين المبتدئين قبل المرور بسنوات خبرة وتم تقسيمهم إلى ثلاث مستويات معلمين قبل الخدمة ومعلمين السنة الأولى والثانية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من العوامل وهي: العوامل العاطفية. المدرسة والدعم المجتمعي؛ الدعم التعليمي؛ إعداد المناهج، ضبط الطلاب والتعامل معهم، وتقييم الطلاب. التعاون؛ التعويضات والرواتب؛ الدافع للتدريس. والصدمة الثقافية. وقد اختار ١١٪ من المستطلعين ترك المهنة. وقد أثبتت نتائج التحليل التمييزي إلى أن أفضل متنبأ في اختيار ترك أو البقاء في التدريس كانت العوامل العاطفية تليها التعويضات والمزايا والرواتب والصدمة الثقافية.
- دراسة مسعد نجاح الرفاعي (٢٠٠٦) تهدف إلى دراسة اختبار فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في خفض أعراض الإنهاك النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) من المعلمين، واستخدم الباحث مقياس الإنهاك والرضا المهني (من إعداد الباحث) والبرنامج الإرشادي (من إعداد الباحث)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة بالمجموعتين الضابطة والتجريبية على المقياس المستخدم لصالح المجموعة التجريبية، وأن حجم الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في أعراض الإنهاك النفسي كانت بالترتيب (الدرجة الكلية - نقص الشعور بالإنجاز - الأعراض الجسدية - تبدل المشاعر - ضعف العلاقات داخل

الضغوط المدرسية أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

العمل - الاستنزاف الانفعالي) ، وأشارت كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات معلمي ذوي الإعاقة الذهنية بالمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم وبعده لصالح القياس البعدي على مقياس الإنهاك النفسي.

- دراسة بلاتسدويو، أجاليوتس Platsidou&Agaliotis (2008) تهدف إلى دراسة الاحتراق النفسي والرضا المهني ومصادر الضغط المرتبطة بالمهنة لدى معلمي مدارس التربية الخاصة في اليونان، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى فحص عوامل الرضا المهني والاحتراق النفسي، ومصادر الضغط المرتبطة بوظيفة معلمي مدارس التربية الخاصة داخل بيئة العمل، وكذلك دراسة تأثير بعض العوامل الديموجرافية مثل الجنس والعمر الزمني والخبرة التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٧) من معلمي مدارس التربية الخاصة، وطبق عليهم مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي واستبيان الرضا المهني، وقائمة لقياس الضغوط المرتبطة بالوظيفة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين داخل بيئة التربية الخاصة لديهم مستوى متوسط من الرضا المهني على عكس المتوقع، وأرجع الباحثان ذلك إلى أن المعلمين حصلوا على دورات تدريبية قبل الالتحاق بالعمل في بيئة التربية الخاصة على مواجهة تحديات العمل مع المعاقين، وكشفت الدراسة عن بعض العوامل المرتبطة بالضغوط لدى المعلمين وهي (تقييم الطلبة- العلاقة مع أولياء الامور- المنظمة الإدارية)، كما وجد تأثير ضعيف لعوامل العمر الزمني والجنس، والحالة الاجتماعية.

- دراسته حسام محمود زكي (٢٠٠٨) هدفت إلى تعرف طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي والتوافق الزوجي، الفروق بين الجنسين في الاحتراق النفسي، والفروق في الاحتراق النفسي طبقاً لسنوات الخبرة ونوع الفئة التي يقوم المعلم بالتدريس لها ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من معلمي الفئات الخاصة متنوعي الخبرة بمحافظة المنيا. وقد توصلت نتائج الدراسة عن نتائج لعل من أبرزها: عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في الاحتراق النفسي . وبين متوسطي درجات المعلمين ذوي الخبرة الأقل من ثمان سنوات والمعلمين ذوي الخبرة الأكثر من ثمان سنوات لدى عينة الدراسة في الاحتراق النفسي.

- دراسة روتش Roach (2009) تهدف إلى دراسة الاحتراق النفسي والرضا المهني لدى عينة من معلمي المدارس الخاصة ومعلمي المدارس العادية، وقد هدفت الدراسة إلى

فحص العلاقة بين معلمي التربية الخاصة، ومعلمي المدارس العادية، في متغيري الاحتراق النفسي، والرضا المهني من خلال تطبيق إستبيان إعداد الباحث خاص بقياس متغيري الرضا المهني والاحتراق النفسي على (١٠٢) من المعلمين في مدارس التربية الخاصة، والمدارس العادية، وأختير منهم (٣٢) بصورة عشوائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الرضا المهني بين معلمي التربية الخاصة، ومعلمي المدارس العادية، ووُجدت علاقة ضعيفة جداً بين الاحتراق النفسي للمعلمين والرضا المهني، كما أشارت إلى ارتفاع معدل الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس العادية عن معلمي مدارس التربية الخاصة.

- دراسة جونسون Johnson (2010) تهدف إلى دراسة الرضا المهني والكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي، وكذلك طرق الحصول على رخصة العمل في بيئة التربية الخاصة، والعوامل المنبئة بالاستنزاف في التربية الخاصة، وهدفت الدراسة إلى بحث تأثير عوامل الرضا المهني والكفاءة الذاتية، والاستنزاف النفسي لدى معلمي التربية الخاصة داخل بيئة العمل، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين الدعم المقدم للمعلم ورغبة مغادرة المعلمين للعمل في مجال التربية الخاصة، وفسر الباحث ذلك بأن المعلمين حصلوا على دورات مهنية قبل الإلتحاق ببيئة التربية الخاصة وأكدت كذلك على أهمية دور المشرفين وتوفير فرص الترقى في العمل على استمرار معلمي التربية الخاصة في أعمالهم، كما أن للكفاءة الذاتية دور إيجابي، وأشارت كذلك أن الاحتراق النفسي للمعلمين له دور في زيادة الاستنزاف لدى معلمي التربية الخاصة.

- دراسة سيركان وآخرون Serkan et. AL (٢٠١٢) استرشادا بثلاثة أطر نظرية في علم النفس المهني، (١) نظرية التوافق المهني، (٢) نظرية العاملين، و(٣) نظرية التناقض القيمي، كان الغرض من هذه الدراسة هو التحقق في قيم الطلاب المعلمين قبل الخدمة في المجتمع التركي ودور الملاءمة بين الشخص والبيئة في فهم الرضا المهني لديهم. وكان المشاركون ٨٥ طالبا معلماً في جامعة تركية. واستخدم استبيان مينيسوتا للأهمية لدراسة قيم المشاركين في ستة أبعاد: الإنجاز والراحة والحالة والإيثار والسلامة والاستقلالية. وكشفت النتائج أن المعلمين قبل الخدمة قيمة الإنجاز الأكثر لديهم تليها الاستقلالية، مما يشير إلى أنهم يرغبون في أن يكون لديهم إحساس بالإنجاز والسيطرة في

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

عملهم في المستقبل. وقد وجد أن هذه القيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرضا المهني المستقبلي لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة :

حاول الباحث -قدر المستطاع- أن يقوم بعرض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية والتي تتناول متغيرات دراسته إلا أنه واجه صعوبات في الحصول على دراسات عربية تتناول بالدراسة الطلاب المعلمين قبل الخدمة في مجال التربية الخاصة؛ حيث ركزت أغلب الدراسات العربية على دراسة الضغوط والاحتراق النفسي بين المعلمين أثناء الخدمة. وقد حاول الباحث في عرض دراسته أن تتركز في مجال التربية الخاصة-قدر الإمكان- وكذلك تتناول عدد من التلاميذ من مختلف أنواع الإعاقات.

ويمكن الخلوص إلى عدد من النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة أهمها أن ثمة اتفاق بين أغلب الدراسات على أن الطلاب المعلمين في التدريب الميداني في مجال التربية الخاصة لديهم عدد من الضغوطات الكبيرة ومصادر التوتر، يأتي أغلبها في عدم قدرتهم على فهم والتعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة والدراية الكافية بطرق واستراتيجيات التدريس الخاصة بهم، كما أن عدد كبير منهم قدر ضئيل من الرضا المهني.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني والرضا عن مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة لدى عينة من الطلاب والطالبات المعلمين بقسم التربية الخاصة.
- لا توجد فروق في الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني تعزي لمتغير النوع طلاب وطالبات.
- لا توجد فروق في الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني تعزي لمتغير نوع الإعاقة.
- يمكن التنبؤ بالرضا عن مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة لدى طلاب التربية العملية المعلمين بدلاله درجته على مقياس الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني.

منهج الدراسة واجراءاتها:

أولاً : عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٥٨) طالباً وطالبة من السنة النهائية المزمع تخرجهم قريباً ويقضون فترة التدريب الميداني في مدارس التربية الخاصة، بكلية التربية في جامعة الملك فيصل في العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦. وهي كل ما استطاع الباحث الحصول عليه من عينة نظراً لندرة التخصص. وتنوعت أفراد عينة الدراسة لتشمل كل تخصصات التربية الخاصة (صعوبات تعلم- تربية خاصة عام - إعاقة عقلية - إعاقة سمعية - تخصص آخر) وتتراوح أعمارهم ما بين (١٩-٢٢) عاماً.

ثانياً: أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني إعداد الباحث (ملحق ١)

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (١٨) بنداً تحت بعدين رئيسين وتتم الاستجابة له على مقياس ليكرت الثلاثي تدرج من (غير موافق = ٣) وحتى (موافق = ١). ويهدف المقياس إلى معرفة الضغوط المدركة لدى الطالب المعلم في التدريب الميداني وفيما يلي أبعاد الرئيسة:

١- الضغوط الناتجة عن الإشراف والبيئة المدرسية: وتشير عبارات هذا العامل إلى مجموعة من الظروف الفيزيائية واللوجيستية والتعليمية والإدارية التي يحدث بها التدريب الميداني مثل توافر الإمكانيات المادية والبشرية المساعدة ووجود غرفة مصادر بالمدرسة وتعاون الإداريين والمعلمين لتسهيل مهمة الطالب . وعبارات هذا البعد من (١ - ٩)

٢- الضغوط الناتجة عن التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة: وتشير

عبارات هذا العامل إلى مجموعة من الظروف والتحديات المهنية المرتبطة بالتدريس نفسه والتفاعل داخل البيئة الصفية مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. مثل القدرة على استخدام استراتيجيات تدريسية فعالة والقدرة على إدارة الصف وتنفيذ الخطة التربوية الفردية وتحضير الدروس. وعبارات هذا البعد من

(١٠ - ١٨)

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

مثال من عبارات المقياس: (أجد صعوبة في أساليب تعزيز ملائمة مع التلاميذ لاسيما ذوي النشاط الزائد)

الخصائص السيكمترية للمقياس:

لمعرفة هذه الخصائص من صدق وثبات قام الباحث بتطبيقه على عينة من طلاب وطالبات التدريب الميداني وقام بالخطوات التالية:

أ - صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس استخدم الباحث الصدق الظاهري حيث قام بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والصحة النفسية. وقد أقرروا موافقتهم على المقياس وبنوده ومدى انتماء البنود إلى أبعادها الرئيسة وقد تمت مناقشات خلص الباحث من خلالها إلى تصوره النهائي للمقياس في شكله الحالي. وقد تعدت نسب اتفاق الخبراء أكثر من ٩٥% على بنود المقياس.

٢- صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (١)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الضغوط المدركة في التدريب الميداني (ن = ٤٠)

البعد الأول: الضغوط الناتجة عن الإشراف والبيئة المدرسية		البعد الثاني: الضغوط الناتجة عن التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.574**	١٠	.757**
٢	.607**	١١	.702**
٣	.236	١٢	.744**
٤	.581**	١٣	.184
٥	.243	١٤	.824**
٦	.499**	١٥	.791**
٧	.660**	١٦	.437**
٨	.130	١٧	.497**
٩	.468**	١٨	.785**

د. محمد سعد حامد عثمان

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ثم تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٤٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
البعد الأول: الضغوط الناتجة عن الإشراف والبيئة المدرسية	.841**
البعد الثاني: الضغوط الناتجة عن التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	.914**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وهذا يؤكد صدق المقياس

ب - ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

(١) طريقة الفا كرونباخ Cronbach Alpha:

تعتمد معادلة الفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على إنفراد،

جدول (٣)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ

الأبعاد	قيمة ألفا
البعد الأول: الضغوط الناتجة عن الإشراف والبيئة المدرسية	.467
البعد الثاني: الضغوط الناتجة عن التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	.765
الدرجة الكلية للمقياس	.771

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الفا مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

(٢) طريقة التجزئة النصفية:

وهنا يحاول الباحث قياس معامل الارتباط لكل بعد بعد تقسيم فقراته لقسمين

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

جدول (٤)

التجزئة النصفية

الأبعاد	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل
البعد الأول: الضغوط الناتجة عن الإشراف والبيئة المدرسية	٩	.545	.70٥
البعد الثاني: الضغوط الناتجة عن التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	٩	.760	.864
الدرجة الكلية للمقياس	١٨	.5٤٩	.709

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم التجزئة النصفية مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

ثانياً: مقياس الرضا عن مهنة معلم التربية الخاصة للطلاب المعلمين - إعداد الباحث (ملحق ٢)

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (١٢) عبارة تحت بعدين رئيسيين وتتم الاستجابة له على مقياس ليكرت الثلاثي تتدرج من (غير موافق = ١) وحتى (موافق = ٣). ويهدف المقياس إلى تحديد مدى رضا طالب التربية الخاصة المعلم أثناء التدريب الميداني لمهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. وفيما يلي أبعاد الرئيسة:

١- كفاءة الذات والمكانة الاجتماعية : وتشير عبارات هذا العامل إلى إحساس طالب

التربية الخاصة المعلم لذاته ومكانته الاجتماعية في المجتمع التي يستمدّها من آراء وتعامل الآخرين والمحيطين به وشعوره بمدى أهمية دوره وإدراكه لقدراته وامكانياته التي تميزه للقيام بدوره كمعلم تربية خاصة. وعباراته من (١-٦)

٢- الراتب والحوافز المادية والمعنوية والمناخ المدرسي: تشير عبارات هذا العامل

إلى مدى رضا طالب التربية الخاصة المعلم عن الجوانب المادية والحوافز والرواتب وأساليب إدارة العمل داخل المدرسة لتشجيعه على أداء دوره على النحو

المطلوب. وكل ذلك يستطيع تكوين فكره عنه في الفترة التي يقضيها في أثناء فترة التدريب الميداني المتصل وكذلك من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية. وعباراته من (١٢-٧).

مثال من عبارات المقياس: (لا يوجد اهتمام كافي بمعلم التربية الخاصة من قبل المجتمع) الخصائص السيكومترية للمقياس

لمعرفة هذه الخصائص من صدق وثبات قام الباحث بتطبيقه على عينة من طلاب وطالبات التدريب الميداني وقام بالخطوات التالية:

أ - صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس استخدم الباحث الصدق الظاهري حيث قام بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والصحة النفسية وقد أبدوا موافقات ونسب اتفاق بلغت أكثر من ٩٥% وقد أعد الباحث المقياس في صورته النهائية.

٢- صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٥)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الضغوط المدركة في التدريب الميداني (ن = ٤٠)

البعد الأول: كفاءة الذات والمكانة الاجتماعية		البعد الثاني: الراتب والحوافز المادية والمعنوية والمناخ المدرسي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.565**	٧	.514**
٢	.548**	٨	.635**
٣	.659**	٩	.708**
٤	.569**	١٠	.812**
٥	.172	١١	.604**
٦	.411**	١٢	.533**

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ثم تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٤٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
البعد الأول: كفاءة الذات والمكانة الاجتماعية	.768**
البعد الثاني: الراتب والحوافز المادية والمعنوية والمناخ المدرسي	.848**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وهذا يؤكد صدق المقياس

ب - ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

(١) طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على إنفراد،

جدول (٧)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ

الأبعاد	قيمة ألفا
البعد الأول: كفاءة الذات والمكانة الاجتماعية	.398
البعد الثاني: الراتب والحوافز المادية والمعنوية والمناخ المدرسي	.699
الدرجة الكلية للمقياس	.681

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، مما يجعلنا نشق في

ثبات المقياس.

(٢) طريقة التجزئة النصفية:

وهنا يحاول الباحث قياس معامل الارتباط لكل بعد بعد تقسيم فقراته لقسمين

جدول (٨)

التجزئة النصفية

الأبعاد	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل
البعد الأول: كفاءة الذات والمكانة الاجتماعية	٦	.٣٤١	.٤٩٩
البعد الثاني: الراتب والحوافز المادية والمعنوية والمناخ المدرسي	٦	.٦٦٧	.٨٠٠
الدرجة الكلية للمقياس	١٢	.٦٩٤	.٧٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم التجزئة النصفية مرتفعة مما يجعلنا نثق في

ثبات المقياس.

ثانياً: منهج الدراسة

اتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي بنمط الدراسات الارتباطية.

رابعاً: الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وقد تم استخدامه لإجراء اختبارات الصدق والثبات لأدوات الدراسة باستخدام أسلوب الاتساق الداخلي وعن طريق حساب معامل الارتباط لبيرسون، وتم حساب الثبات باستخدام أسلوب ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية. أخيراً تم تحليل نتائج الدراسة باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية أهمها معامل الارتباط لبيرسون وتحليل التباين الأحادي، واختبار الانحدار الخطي.

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لتحليل بيانات الدراسة في ضوء فرضياتها، وذلك من خلال تقديم وصف تحليلي لخصائص عينة الدراسة الديموغرافية، يليها عرض تحليلي لفرضيات الدراسة.

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

جدول (٩)

وصف خصائص عينة الدراسة

المتغيرات الديموغرافية والوظيفية	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	31	53.4%
	أنثى	27	46.6%
التخصص	صعوبات التعلم	20	34.5%
	تربية خاصة عام	11	19%
	إعاقة عقلية	15	25.9%
	إعاقة سمعية	6	10.3%
	تخصص آخر	6	10.3%

تحليل نتائج الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني والرضا عن مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة لدى عينة من الطلاب والطالبات المعلمين بقسم التربية الخاصة.

من أجل مناقشة هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية الكلية لكل من المحورين ثم قيس العلاقة الارتباطية (Pearson Correlation) بين الوسط الحسابي الكلي للضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني والوسط الحسابي الكلي للرضا عن مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، والجدول التالي يبين نتائج التحليل.

جدول (١٠)

معامل ارتباط بيرسون

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	الدالة
الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المدركة	٣٧.٢٢	٧.٦٠	-٠.626	0.00
الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن المهنة	٢٣.٢٤	٤.٨٧		

يتبين من الجدول (١٠) :

- وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المجموع الكلي للضغوط المدركة أثناء التدريب والمجموع الكلي للرضا عن مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة.

• التفسير والتعليق على نتيجة الفرض

إذن يمكن القول أنه بزيادة مستوى الضغوط التي يخبرها طلاب معلمين التربية الخاصة في فترة التدريب الميداني يقل أيضاً معه شعورهم بالرضا عن مهنة التدريس. وتتفق نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه أغلب نتائج الدراسات السابقة المذكورة سابقاً (يمكن الرجوع لها) وكذلك الآراء العلمية في هذا الشأن .

وبذلك يتضح ارتفاع الشعور بالضغوط التي عاني منها الطلاب المعلمين في التدريب الميداني وقد يكون لطبيعة تخصص التربية الخاصة جوانب ضغوط أخرى إضافية لاسيما التعامل لأول مرة مع حالات حقيقية في أرض الواقع، فالميدان يختلف كلياً عن الدراسة النظرية في الجامعة، فأول مرة يتعامل الطلاب مع فئات ذوي الإعاقة وتمثل خبراتهم الضعيفة أحد الصعوبات التي ربما تنعكس على شعورهم بالضغوط. هذا إضافة إلى عدد من الصعوبات الأخرى المتعلقة بمكان المدرسة التي يتدربون فيها والتجهيزات بها من غرفة مصادر ومعلمين متخصصين متعاونين، كذلك نمط الإدارة المدرسية التي ربما لم يعتادها الطلاب من قبل. وهذا ما أدى إلى أن تكون خبرة التدريب الميداني محاطة بالعديد من الضغوطات والتوتر.

وهذا ما أدى إلى أن يتأثر مستوى رضاهم عن مهنة التربية الخاصة رغم المدة القليلة التي قضونها في التدريس. نتيجة شعورهم بعدد من الضغوط والمنبئات التي ربما أثرت على عدم شعورهم بالسعادة والتوافق مع المهنة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق في الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني تعزى لمتغير النوع طلاب وطالبات.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لأراء أفراد عينة الدراسة في الضغوط المدركة أثناء التدريب تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى). ولبيان دلالة

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA). والجدول أدناه توضح ذلك.

جدول (١١)

تحليل التباين الأحادي

المتغيرات	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ف	DF	الدلالة
الضغوط المدركة	ذكور	31	37.19	7.44	0.001	57	0.974
	إناث	27	37.25	7.93			
	كلي	٥٨	37.22	7.60			

يتبين من الجدول (١١) : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى للمتغير الجنس (ذكر، أنثى) في متغير (الضغوط المدركة).

• التفسير والتعليق على نتيجة الفرض

ويرى الباحث أن تلك النتيجة ربما تكون منطقية ورغم أنها تختلف عن نتائج بعض الدراسات السابقة إلا أنها تتفق أيضاً مع بعض نتائج دراسات أخرى، ويمكن ترجيح صحة نتيجة الفرض؛ حيث أنه لا يمكن ألا تختلف مدركات الطلاب والطالبات المعلمين لمصادر الضغوط التي أخبروها. فهي في الغالب نفس التحديات والضغوطات، وأنهم سيدركونها ربما بنفس المستوى إذ أن إعدادهم النظري وخبراتهم واحدة تقريباً.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق في الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني تعزى لمتغير نوع الإعاقة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لأراء أفراد عينة الدراسة في الضغوط المدركة أثناء التدريب تعزى لمتغير نوع الإعاقة (صعوبات التعلم، تربية خاصة، إعاقة عقلية، إعاقة سمعية، وتخصص آخر). ولبیان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA). والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٢)

تحليل التباين الأحادي

المتغيرات	التخصص	N	المتوسط	الانحراف المعياري	F	DF	الدلالة
الضغوط المدرسة	صعوبات التعلم	20	35.85	8.19	0.437	57	0.781
	تربية خاصة	11	36.72	4.60			
	إعاقة عقلية	15	38.13	7.50			
	إعاقة سمعية	6	40.16	5.77			
	تخصص آخر	6	37.50	12.25			
	كلي	٥٨	37.22	7.60			

يتبين من الجدول (١٢) : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى للمتغير نوع الإعاقة (صعوبات التعلم، تربية خاصة، إعاقة عقلية، إعاقة سمعية، وتخصص آخر) في متغير (الضغوط المدرسة).

• التفسير والتعليق على نتيجة الفرض

إذن يمكن القول أن صعوبة ودرجة الإعاقة لم يكن لها تأثير بدرجة الضغوط المدرسة لدى الطلاب المعلمين؛ وأن الفروق في الشعور بالضغوط وتفضيلهم إعاقة عن الأخرى لم تكن محددة بشكل كبير حيث عبروا عن شعورهم بالضغوط نتيجة التعامل مع كافة أنواع الإعاقات وهذا إن دل فإنه يدل على نقص خبرتهم في التعامل مع كافة الإعاقات وهذا أمر ربما يكون طبيعياً نتيجة الفجوة بين التكوين النظري والخبرة الميدانية، فقد شعر الكثير من الطلاب أنهم لا يستطيعون تطبيق الاستراتيجيات وطرق التدريس التي تعلمونها في الجامعة مع التلاميذ ذوي الإعاقة. وبدلاً من اعتبار ذلك تحدياً وهدفاً لتحقيقه إلا أنهم اعتبروه ضغطاً كبيراً وصعوبة كبيرة.

الفرضية الرابعة: يمكن التنبؤ بالرضا عن مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة لدى طلاب التربية العملية المعلمين بدلاله درجته على مقياس الضغوط المدرسة أثناء التدريب الميداني.

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

من أجل مناقشة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (Linear Regression) بين المتغير التابع (الرضا عن مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة)، والمتغير المستقل (الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني)، والجدول التالي يبين نتائج التحليل.

جدول (١٣)

اختبار الانحدار الخطي

Sig.	T	R – Square	DF	Beta	Model
0.000	-6.014	0.382	57	-0.626	Regression

يظهر الجدول (١٣) النتائج التالية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني على الرضا عن مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بلغت قيمة (t) (-6.014)، بدلالة إحصائية (0.00)، لذلك يمكن التنبؤ بالرضا عن مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة لدى طلاب التربية العملية المعلمين بدلاله درجته على مقياس الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني.

بلغت قيمة (R-square) (0.382)، وهذا يدل على وجود أثر متوسط للضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني على الرضا عن مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة.

• التفسير والتعليق على نتيجة الفرض

اهتمت الدراسة اهتماماً كبيراً بمعرفة مدى إمكانية التنبؤ بمستوى الرضا عن المهنة في المستقبل لدى طلاب معلمين التربية الخاصة، وهل يمكن لمستوى الضغوط أن تؤثر بالفعل على شعورهم المنخفض بالرضا عن مهنتهم في المستقبل. وقد أكدت نتيجة الفرض وجود تأثير ربما يكون تأثيراً متوسطاً وليس كبيراً لم تصل دلالاته إلى مستوى قاطع. ويرى الباحث أنه ربما تكون نتيجة هذا الفرض نتيجة منطقية لاسيما أن الشعور بالرضا عن المهنة يتأثر بالعديد من المتغيرات وربما يبدأ حتى قبل الالتحاق الفعلي بالخدمة؛ حيث يكون المعلم مجموعة من الاتجاهات ويمر بمجموعة من الخبرات السلبية التي يتم تخزينها في الرصيد الإجمالي لشعوره بعدم الرضا المستقبلي عن مهنته.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ماتم عرضه في التصور النظري. أيضاً تتفق النتيجة مع عدد من نتائج البحوث السابقة مثل دراسة جياكوميتي (Giacometti ٢٠٠٥) التي أثبتت

أن الضغوط المرتبطة بالتعويضات والرواتب والعوامل العاطفية والتعامل مع التلاميذ وعدد آخر من المصادر الضاغطة كلها تسهم بشكل كبير في التنبؤ بمدى رضا الطلاب المعلم عن مهنته وبقائه فيها من عدمه. وكذلك دراسة سيركان وآخرون Serkan et. AL (٢٠١٢) التي أقرت أن شعور الطالب المعلم بالإنجاز والاستقلالية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالرضا عن مهنتهم في المستقبل. أخيراً دراسة كلاسن وآخرون Klassen et. AL (٢٠١٣) التي أثبتت أن المعلمين الطلاب الذين شعروا بالكفاءة الذاتية أثناء فترة إعدادهم هم الذين لديهم قدر جيد من الرضا المهني والاستمرار في عملهم في المستقبل.

توصيات الدراسة:

- بناءً على ما سبق يمكن الخلوصل إلى أهم التوصيات على النحو التالي:
- الاهتمام بإعداد برامج إرشادية تركز على مواجهة ضغوط الطلاب المعلمين أثناء التدريب الميداني في التربية الخاصة وتحقيق التوافق النفسي.
- دراسة أوجه القصور في الإعداد النظري بقسم التربية الخاصة بناءً على نتائج التغذية الراجعة من خبرات التدريب الميداني للطلاب المعلمين والعمل على سد تلك الفجوات.
- لأبد من تحقيق التعاون المطلوب والتنسيق التام بين الجامعة ووزارة التعليم من أجل إنجاح مهمة معلمي ومعلمات التربية الخاصة المعلمين أثناء التدريب الميداني.
- إجراء بحوث متعمقة في الرضا المهني عن مهنة التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة للطلاب المعلمين قبل الخدمة لمعرفة أبعاد الرضا المهني لديهم.
- محاولة تطوير أداة الدراسة الخاصة بقياس الرضا المهني أو استحداث أداة جديدة تصلح مع الطلاب المعلمين في مجال التربية الخاصة.

قائمة المراجع:

١. أميرة بخش (٢٠٠١). فاعلية برنامج إرشادي في خفض حدة الضغوط النفسية لمعلمي الأطفال المتخلفين عقلياً وأثره على حالتهم النفسية العامة. رسالة التربية وعلم النفس، ٥، (١)، ١-٢٠٤.
٢. إيمان محمد مصطفى زيدان (١٩٩٥). علاقة كل من الرضا المهني ومستويات الضغوط النفسية للمعلم بمستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٣. جابر عبدالحميد جابر (١٩٩٠). نظريات الشخصية". القاهرة، دار النهضة العربية.
٤. جابر عبدالحميد جابر، علاء الدين كفاقي (١٩٩٠): معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء الأول، القاهرة، دار النهضة العربية.
٥. جمال محمود الخباز، عبدالفتاح علي ماطر (٢٠٠٣): مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس النور للمكفوفين وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية. مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١١٧، ١٧٧-١٦٣.
٦. حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠١). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة، عالم الكتب.
٧. حسام محمود زكي (٢٠٠٨) الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا.
٨. سيد أحمد البهاص (٢٠٠٢). النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. مجلة كلية التربية جامعة طنطا. ع ٣١، م ١: ٣٨٣-٤١٤.
٩. عبد العاطي الصياد، وأحلام عبدالغفار (١٩٩٢). دراسة أبعاد الرضا الوظيفي للمعلم في علاقته بأنماط القيادة التربوية بالمدرس وبعض المتغيرات الأخرى باستخدام أسلوب تحليل المتغيرات المتعدد. المؤتمر الرابع للجمعية المصرية للدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

د. محمد سعد حامد عثمان

١٠. عبدالستار ابراهيم (٢٠١٠). السعادة الشخصية في عالم مشحون بالتوتر وضغوط الحياة. دار العلوم، الطبعة الثانية.
١١. علاء الدين كفاقي (١٩٩٧). "الصحة النفسية" هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة.
١٢. علي حمدان علي محمد (١٩٩٧): دراسة مقارنة بين الرضا الوظيفي لمعلم التربية الفكرية ومعلم الصم والبكم. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٣. كمال الدسوقي (١٩٩٠). نخيرة علم النفس. الجزء الثاني. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
١٤. محمد حامد زهران (١٩٩٥). دراسة العلاقة بين بعض جوانب الصحة النفسية والرضا المهني لدى طلاب وخريجي شعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٥. محمد عبدالظاهر الطيب (١٩٩٤). مبادئ الصحة النفسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
١٦. محمد نصر إسماعيل (١٩٩٩). الرضا النفسي والمهني لدى الاخصائي النفسي.
١٧. مسعد نجاح الرفاعي (٢٠٠٦): مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في خفض أعراض الإنهاك النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ص ١١٦ - ١٧٩.
١٨. مؤمن حسن مصطفى القاضي (١٩٩٩): الرضا المهني للعاملين في مجال التربية الفكرية وعلاقته بالسلوك التكيفي لتلاميذ التربية الفكرية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٩. نبيل السيد حسن (٢٠٠١): الأداء الوظيفي لدى معلمي رياض الأطفال والتربية الخاصة وعلاقته بمتغيرات العملية التعليمية. مجلة الإرشاد النفسي، ع ١٣، ٩٨ - ١٢٢.
٢٠. نور الدين محمد عبدالجواد ومصطفى محمد متولي (١٩٩٣): مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين. مجلة الدراسات التربوية، ٨، ٥١، ١٤٨ - ١٧٣.

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

٢١. هدى محمد الجابر (٢٠٠١). أثر التدريب أثناء الخدمة على الرضا المهني لمعلمي التربية الفكرية. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٢٢. هيسم جادو أبو سعيد (٢٠٠٢): الرضا المهني للعاملين في مجال التربية الخاصة وعلاقتها بمتحولات (العمر المهني - الجنس - نوع العمل - نوع الإعاقة). رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
٢٣. وفية احمد الهنداوي(١٩٩٤) . استراتيجيات التعامل مع ضغوط العمل الإداري في القطاع الصحي . مسقط :معهد الإدارة العامه السنة ١٦ . العدد ٥٨ . سبتمبر.
24. Abidin, Richard R.; Kmetz, Christal A. (1997). *Teacher-Student Interactions as Predicted by Teaching Stress and the Perceived Quality of the Student-Teacher Relationship*. Poster Presentation: April 3, 1997 National Association of School Psychologists Annual Convention Anaheim, CA. 1-22
25. Annemaree, Carroll, Forlin, Chris; and Jobling, Anne. (2003) *The Impact of Teacher Training in Special Education on the Attitudes of Australian Preservice General Educators towards People with Disabilities*. Teacher Education Quarterly, 30 (3).65-79.
26. Folsom-Meek, Sherry L.; And others (1995). *Relationships between Preservice Physical Education Teacher Attributes and Attitude toward Students with Mild Disabilities*. Annual convention of the American alliance for health, physical education , recreation and dance, Portland. 1-37.
27. Gao, Wei; Mager, Gerald .(2011). Enhancing preservice teachers' sense of efficacy and attitudes toward school diversity through preparation: a case of one use Inclusive teacher education program. *International Journal of Special Education*, 26 (2).92-107.
28. Giacometti, K. (2005) Factors Affecting Job Satisfaction and Retention of Beginning Teachers. *Ph.D Thesis*. Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University .
29. Herzberg, Frederick; (1959). *The Motivation to Work* (2nd ed.). New York: John Wiley.
30. Hunter-Boykin, Harriet; and Brenda, Thompson. (1993). Perceptions and stress factors of African-American preservice

- teachers in urban schools. *Journal of Instructional Psychology*.20 (2): 119:13.
31. Ispir Oylum Akkuş (2010). *Teachers' Burnout Levels and Their Attitudes Towards Teaching Profession*. EABR & ETLC Conference Proceedings. Dublin, Ireland.
32. Jacqueline Onchwari (2010). *Early Childhood In-service and Preservice Teachers' Perceived Levels of Preparedness to Handle Stress in their Students*. *Early Childhood Educ J*.37:391–400 DOI 10.1007/s10643-009-0361-9.
33. Jenkinson, F.& Chapman, D. (1990). *Job satisfaction of Jamaican elementary school teachers*. *International Review of Education*, 36, 3, 299-313.
34. Johnson, B. (2010). *Job satisfaction, self-efficacy, burnout, and Path of teacher certification: predictors of attrition in special education teachers*. Doctor of Philosophy, Capella University.
35. Klassen, R. ; Elaine Wilson ; Angela F. Y. Siu ; Wanwisa Hannok ; Marina W. Wong Nongkran Wongsri; Panwadee Sonthisap; Chaleosri Pibulchol; Yanisa Buranachaitavee; Anchalee Jansem. (2013) Preservice teachers' work stress, self-efficacy, and occupational commitment in four countries. *European Journal of Psychology of Education*. 28(4): 1289–1309.
36. Kolla, Y. (1994). *Job satisfaction of teachers working with the Mentally isabled in the city of Amman*. Dissertation, 21A, (3), PP. 139.
37. Lawrence, M. (2010). The Prevalence of Depression, Anxiety and Stress in Brunei Preservice Student Teachers. *Internet Journal of Mental Health*. 6 (2), 2-21.
38. Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). *Stress, appraisal, and coping*. New York: Springer Pub. Co.
39. Marchel, Carol A. (2002) *Job Stress in Perspective: Behavioral Disabilities Teachers and Student Aggression*. Psychology Department Appalachian State University. 1-35.
40. Maslow, A. H. (1970). *Motivation and personality*. New York: Harper & Row.
41. Parks-Sheiner, A. (2009). *Positive psychotherapy: Building a model of empirically supported self- help*. Doctor of Philosophy, University of Pennsylvania.

الضغوط المدركة أثناء التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين

42. Platsidou, M. & Agaliotis, I. (2008). Burnout, job satisfaction and instructional assignment- related sources of stress in greek special education teachers. *International Journal of disability, development and ducation*, 55, 1, 61- 76.
43. Roach, A. (2009). *Teacher Burnout: Special Education versus Regular Education*. Education Specialist in School Psychology, Doctor of Philosophy, Marshall University.
44. Robbins, Stephen, P., (2003): *Organizational Behavior*. USA, Hall, Inc, 10 the edition.
45. Robert, J. Fetch (2002). *Burnout Prevention Program*. Colorado State University Cooperative Extension- Collins.
46. Rollins, S., P., (1991). *Organizational Behaviors Concepts Controversies and Applications*. Prentice- Hall, Inc., Fifth Edition, U.S.A.
47. Ross W. Greene, Sara K. Beszterczey, Tai Katzenstein, Kenneth Park, And Jennifer Goring (2002) Are Students with ADHD More Stressful to Teach?. *Journal of emotional and behavioral disorders*, 10 (2), 79–89.
48. Serkan, P.; Beste, C.,; Mahir, A. (2012) Pre-Service Music Teachers' Satisfaction: Person-Environment Fit Approach. *British Journal of Music Education*, 29 (3): 371-385 .
49. Sherwood, Mary (1996). *Preservice Teachers' Attitudes and Awareness of Gifted Learning Disabled Preschoolers*. University of Western Sydney, Macarthur. 1-12.
50. Taylor, S., Kemery, M., Reed, G., Bower, J. and Grunewald, T. (2000). *Psychological Resources, positive illusions and Health*. *American psychologist* 55, 99- 109.
51. Thornton, B., Peltier, G., Medina, R. (2007). Reducing the special education teacher shortage. *Journal of special education*, 80, 5, 233-238.
52. Woods, A., M., et., al. (2002). *Maintaining Job satisfaction: Engaging Professionals as Active participants cheering House*, 75, 4, 186- 189.

**Perceived stress during the student's teacher's internship in
special education Concentration and it relation to work
satisfaction**

Mohamed S. Hamid Osman

Lecturer of Mental Health and counseling
College of Education
Ain Shams University

Abstract:

Objective: The study aims to identify the perceived stress of student teacher majoring in special education during their internship in schools and its impact on their work satisfaction. **Method:** The sample consisted of 58 university students from Qatar University. The study use questionnaires to measure the perceived stress and work satisfaction. Gender and the type of student's disability variables also examined to determine its impact on the perceived stress. **Results:** The results revealed negative correlation between the perceived stress during internship and the satisfaction of the teaching for students with special needs, and there were no differences related to gender or specialization. Finally, it was possible to predict the degree of work satisfaction through the degree of perceived stress.

Keywords : Perceived stress, student's teachers, work satisfaction, internship in special education.